

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 191 | % (160 - (ص) من أجل ذا قالوا يكاد علمنا % يكون عند غيرنا تكهنا) %
| (ش) : وقال بعض أئمتنا يكاد علمنا أن يكون كهانة عند غيرنا . وتوجيه هذه المقالة
أنه | يخبر عن أشياء مستترة ، وقد كانت العرب تسمى كل من تعاطى علما دقيقا كاهنا ، حتى
| إن بعضهم كان يسمى الطبيب بذلك ، ولدقة هذا النوع واحتياجه لجمع طرق الباب أو |
الحديث ، قال المصنف : بالخوض فيه بل يكاد أن يكون مقصودا ، ومن وقف على مجالس | في
الإملاء على الأذكار بان ذلك ولا قوة إلا بالله ، ثم أنه تارة لغلبة طنه بقوتها يمضى | الحكم
، وتارة يتردد فيقف ، ولا يقدر على إقامة الحجة ، وتارة لا ، كالصيرفى يحكم بعدم | جودة
الدينار ولا يقدر على بيان ذلك ، وقد سئل أبو زرعة : ما الحجة فى تعليلكم | الحديث ؟
فأرشد السائل إلى أنه يسأله عن حديث ، ثم يسأل عنه بعينه حافظا آخر ، وينظر | ، فإذا
اتفق جوابهم ، فهو دليل على حقيقته ، قال : ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم ، فقال : | أشهد
أن هذا الحديث إلهام وكذا قال ابن مهدي : معرفة الحديث إلهام لو قلت للعالم ، | لم
يعلل الحديث ؟ من أين هو قلت هذا ؟ لم يكن له حجة | * * *